١٧٨

ابكرج عفه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرح الشاب لحقه الغلام بيقعة فيهاعدة

قطير واش شتيط وفرس بسرح ولحام فقال له جذهذا القماض اليسهوهذا الفوس اركية

ونجه ز الى صرجد فقمال له ماسيدى اله لم بكن بى مكان ابلت فيه الفرس فقال اثر كها عندثا

وشة عليه ا بكرة النهار وسافر على جصيرة اللهتعالى فلما كمان بكرة النهار جصر الشاب الى

باب دار ابن المطران ناهطاه كمتاباقدكنبه على بدة الى عز الدين قرخشاء صاحب صبرجسد

وأقطاء تذ كمره ثمايعثمدة فى مداو اله واعطاء ماتى دراهيم وقال افر كها حمن بنك تغقد

وسافر الشاب أالى صرخدوداوى عز الدين قرخشاء ثماامرمبه قيرى ودخل الحقام وخلع علية

خلعة مابجحسة من أحود مابكون وأهطاه علة نسرجوسر فسارد هب والف دسار مصيرة

وقال مجدمى فشال لهما أقدر يامولانا حتى اشاورسحق الحكيم موفق الدين بن المطران

فقال له عز الدين ومن عو الحكيم موفق الدين ماهو الاعلام أحمى لاسبيل الى خروجلك من صر حمد

و الحواعليهة فى القول وسددوا فقال اذا كمان ولابدمانا اأيضى الى مترلى وأحى ففضى الى مثرله

وأجصر الخلعة والذهم ومامعها وفال هذ ا الذى أحطبتوفى خذوه وأناقو الله ما أعرف صناعة

الطب ولاأددى ماهى واثماناجرى فى مع الحكم ابن المطران كذا وكد اوقس عليه الواقهة

كماوقهت فقال له عز الدين ماعليك ان الاتكون طبيبا ألت ماتعرف تلعب بالتردو الشطريح

ابعال على وكان الشاب لديه أوب وفضيلة فقال له عز الدين قد تر كتك جاجى وحعلت لك

اقطاعا فى الستة يعمل اتنين وعبر بن أليف درهسم فثال السمع والطاعةاه ولائايل أسال

دسبور الى دمشق ابن أروج الى الحكميم موفق الدين واقيليدموأشكره على ماتعل مى من

الخير قاعطى دسيوراوأق الى الحكيم موفق الدين وقيل بدد وشكر مشكرا كتيراوأجصر

الذى جفل ل بين بديقوقل له قد جسل لى هذا لجذة فرده عليه وثال له اأنا ماقصدت الاشفملك

جذه باول اللهلك فيه وعرفه الشاب ثماجرى له مع عز الدين وصورة الخدمه واستمر الشاب

فى خدمة عز الدين وكمان ذلك الاحسان من مرودة الحكميم موفق الدين بن المطران أاقول

وكاتت طموفق الدين بن الماران همة عاليه فى خصيل الكتب ى اله مابن وفى خزالته من

الكتب الطابية وغير هاها شاهر عسرة ألاف مجلدجار جاثما استفسحه وكاتت له غنابة النة

فى استنساح الكتب وبجريرها وكمان فى خدمبة ثلاثة نساجح بكنيون له أيد اواهم مثه الحامكمة

والجرابةوكان من جملنهم جمال الدين المعروف بابن الخمالة وكان خفه منسو باوكتب ابن

المطران أيضا حطه كمبا كتبره وفدر أبت عدةمها وهى فى هابة حسسن الخط والنجة

والاعراب وكمان كمير المطالبة الكتب الابفتر من ذلك فى أكتر أو فاله وأكتر الكتب النى كالتت

عنسده بو جسدوهد مخها واتفر مجرير ماو عليها خطه ذلك وبلتر من كثرة اعتنائه الكتب

وغواية فيها اله لكتير من الكتب الصقار أو المقالات المنفشرفة فى الطب وهى فى الاكتر

بوجد جماعة مها فى مجلد واجد استنسم كالامته ابد اله فى جرء صغير قطم نصف من البعدادى

مسطرم واصحة وكتب حطه أنصا حدة مها واستمع عندةمن ثلك الاجزاء الصقار مجلدات

كشرةجلة الفكان أبد الاقارق فى ك٨ مجلد ادط العة على باب دار السلطان أو ابن يوحة

ابر

١٧٩

وبعد وفاته معث جميع كتيه وذلك أبه ماخلف ولذا أو جدتى بالحسكم عمران الاسراتيلى

ابقلاحضربيع كتب ابن المطران وحسدهم وقد أحر جوامن هذه الاأجزاء الصقار الونا

كشرة أكترها مقط ابن الجمالة وان القاضى الفاضل بعث سيعرشه افبعبو اليه مل٥

جزاثة صفيرهمنا على ماوجدت كذلك تنظر فيها ثم ردها نلقس فى الناداة ثلانة آلاف درهيم

واسترى الحكم عمران أكترها وفال لى الله جسل الاتناق مع الورثة فى سعهالنهم اطلقوا

سع كل جرءمتها بدرهيم قاسترى الاطباء منهم هذ الأجزاء الصمار على هذا الحفمن بالعدد

اقول ٩ وكان ابن المطران كنير المروفة كرم الننس ويهب لنسلامذته الكتب ويحسن

البهم واذ اخلس أحمد منهم العالجة المرضى بخلم عليه ولم بزل معتنيارامره وكان أحل تلامدثة

شيعنامهذب الدين عبد الرهحم بن على رجمه الله وكمان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وساقر

معه مرات فى عزوات سلاج الدين لماتتح الساجل أو غا أجد بى شيحنامهذب الدين عنه فيما

فغيرب خلفته وقفسوهم صوره ثاسيوسف منه مارتناوله وماستد أوى يصفيفى كالشير م من زويقة

وقال له كل

ابشاب حسن الصورة كامل النحه قد سلم عليناوقمل بده فلم

ابقنسه ولله صاحب المرس الذى كمان قدسكماء البعوانه لما اسيعمل ماوصفهله صلح بعمن عبد

ابن محتاج معة الى دواء أخر فتحنامن ذلك فى كمال بريه وودعنا والصرف أو جديى أأنضا

القيمين به فكان من حملنهم رخل به استسقاعر فى فد اسحكم به فقصد الى برزله وكمان فى ذلك

االوقت فى السمار ستان ابن حمدان الجرايحى وله بدطولى فى العلاج جز موا على بزل المستسفى

قال جحصرقاو بيرل الموفع على ماحب جرت ماتبة صقراهوابن المطران بتةقدييس المريس

لمار أى أبن قوله لاثفى باحراج أكتر من ذلك أمر بشد الموخيوان بستطفق المريس ولاعير

ابم الاحكته من جل الرياط ولاتغيرميوجه من الوجوء الى ان نيصرة فى

وجاء اليل قال اهاروجهاتنى فدوحدت العافبة ومادقى بى سى واثما الاطباء فصسدهم ان

ابطولوانى على الرياط حى بجرج هذا الماء الذى قد بق وأقوم فى شعلى فانكرن عليه قوله ولم

ابعيل منه فعاودها بالقول وكرر ذلك عليها مرات ولم بعلم أن يقبة المائبة اثماجعلوا اخر اجها

قوه وهلك أو حدقنىا أيصا الهرأى فى البعمارستان مم ابن المطران رجلاقد خلحت بدممن

أحمد صفى البدن ورجله المخالفة لهامن الشق الاخر فمالجة فى أسرم وفت وديرم بالادومة

المو شهبة فصلح أأقول اوكان لموفق الدين أسعد بن الباس بن المطران أحوان أبصاقد استغلا

بصناعة الطب أحمدعما هبة الله بن الياس والأحر

ابا احك

ابن

الكاءل

ابسى اليك قلب على صاب الصبابة مكرهى

احب هن مفض على ثار الغضا

ارؤيا الادواء ماسمة فكممشف شقاء بذلك الوجة اليهى

نصر العقاة على الزمازيدى أبى \* نصرأحمى الجاء الوجبة فلاجمة

ذى المنصب العادى غير مدافعوالنطق فى النادى ولمايدة

اصفقى الاثام عن متنبه

ابشاهة

بالاضل

وحذيب

١٨١

وهذب مهبتة بشهرصيامة \* نصيح قول لم بكن ثمنهة

طال اشكانى الاام ولا شكوت البه غير صسيقة

قد كتت فى أهل الرسوم افلنهم \* حظاوأ كتر فى المدبح الاثزء

قلمار أبى السلطان يقعصى بعدما فى مدحمى له وثالهسى

ومطاعم الاطماج ثاسن والغنىفى النفس لم ياسن ولم بنسنه

ولكم ألؤه فى الزمان من لم ثمس لى منؤ

ابن بكون جامعالكل مانحسدة من فلح وقوادر وفعر يثانت مصنحسته ثماط العه أو سمعة مر

الشيوج أو نسحة من الكتب الطببة ولم بثم هذا الكتاب والذى وجدله منه مقط شيقنا

الحكم مهذب الدين جزان الاول منهمائدقراه على ابن المطران وعليه خطة والجزء الثانى

ذكر مهذب الدين قيه ان ابن المطران وافاه الأحل قيل قراءتمله عليه

الامور الصحية ةصدفيها الامجاروالبلام وقدرتيها أحمسن ترتيب وجعلهاقاسم السلطان الملك

الناسر سلاج الدين يوسف بن أيوب ووجدت

الدين المعروف بابن الحمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمبة فى التدايفر النجمة

منة فى رحب سنة

المصتقات طبية وغير هاوتعالبق متفرفة فاجذ اخو اله ثلك السودات وصاعف بينن وقال لى

مهذب الدين

\*(مهذب الدين أحمد بن الحاجب)\*

١٨٢

العلوم الرياشية معتنيا الادب متعبنافى علم

الطب على مهذب الدين بن

وكان أو حدومانه فى الحكممة والعلوم الرياصبة وغير هاسافر ابن الحاجب والحسكم موفق

الدين عبد العزيز اليه احتمعابه ويشتغلا علية فو جداعقد قوجه الى مدبنقطوس فاقاما هذالك

مهذة ثم سافر ابن الحاجب الى اريل وكمان بم الخر الدين بن الديمان المنجم باحتمع به ولازمة

وخليمعة الزيح الذى كان قد ستعد ابن الدمان وأيقن قرافثم عليه وفقله بخطه ورجع الى

ابالوصل عثر بن سيةوفق جه الى دمشق فا كرمه سلاج الدين والقاضل وجماعة الرؤساة

وأجرى له

دمسق اربعة اشهروأ كمتر ولاجله عملت المنصورة النى بالكاسةوله ثصاقيف كتره منا الزيح

الشهور الذى له وهو جبدعنى بح ومنهالنيرق القفرائض وهو مسهور وكتاب فى عريب

من أر بعين سنة

صناعة الهندسه وكمان قيسل اشتهارة يصناعة الطب فد حخدم فى المساعات البى عبند الحاء م

ابدمشق ثم عميز فى صناعة الطب وصار من جملة أعبانها وخدم بصناعة الطب فى البيارستان

الكبير الذى أنشاه الملك العادل بور الدين بن زفكى ثم خدم ففى الدين عمرصاحب جماء ولم

المصرة وخدم الملك النلصر سسلاج الدين يوسف بن

ابن بوفى سلاجم الدين ثم موجه الى الملك المنصور صاحب جماة ابن ففى الدين واقام عنده مجحوسفتين

ويوف نجماء بعلة الاستسقاء

الكمال

\*(الشريف الكجال)\*

العزيبة متميز افى النطم والتتر متقدما فى عمل التعر وجدم بصناعة الكل السلليان

والاشعام العام والتفضل التام

الدين أبو الفتح نصر الله بن المطفر بن ععيل الشيبانى قال أفشدى القاضى الفاضل عبد الرحم

ابن على لنفسه فى الشريف الكال

برجل ز كل بى فى عيى وفى عيى

وقال أبيقا

الكامل

١٨٣

عادى بى العباس من العبون بله

بو مكذ بالديار المصرة قلمساوسل البه وجسدة هر بلاصعيفا فكتب البه يقول على سييل

الطريل

أبو الفضل وابن الفضل فغير بدير ان بكون لك الفضل

ولكتنى انليك عنها بطرفة \*

اداقاء فى شمس فى طلمة فاله لجسل

فطل براعيه ابع بن صحيقة \* وبينشدها والديع فى العبين سنهل

الت وجياس الموب يبى وبينها حين لامفع الوسل

\*(أبو منصور النصرانى)\*

أو النج

\*(أبو النجم النصرانى)\*

مالك كمان طبيبامشهورافى رمائه جبد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريعة فيهامت

جوران وكان يعرف بالعبار

اعنده ولما كر علمي صناعة الطب وعرفه

سلاجم الدين يوسف بن أيوب- وحذى عنده وكمان مكبنا فى الدولةوبق فى خسدمبة مدة

كتاب الموجرفى الطب وهو يسعمل على علم وعمل

\*(أبو الفرج النصرانى)\*

العلاج عتميزافقى زمانه

بحترمه ويرى له

وكذلك أبا أولاد أبى الفرحج استغلو ا بهسناعة الطب واقامواسماط فى خدمة أولاد

الافضل

الخر الدين بن الساعانقا\*

أو جدا فى معرفة الساغات وعلم النجوم

اوالجر ابةلازمبة الساعات وبق كذلك الى ابن وفى رجمة الله وخلف ولدين أحدهمانهاء

الدين أبو الحسن على بن الساعاق الشاعر الذى هوأفضل أهل زمان فى الشعرولا أحمد عمائله

الكامل فى الصناعة الطببة الفاضل فى العلوم الادسة وفر الخر الدين سناعة الطب على

الذى بسستغل فيه

دمشق كمان خفر الدين بن الساعاقى جبد الكتابة بكتب خظا منسوبافى النهانه من الجحودة

على الشيع تاج الدين الكتدى بد مسق وخدم خر الدين بن الساعاق الملك الفار بن الملك

العادل أبى بكر بن أيوب وقوزرله وخدم ايضا الملك المعطم عيسى بن الملك العادل بصناهة

بصرى بهويوفى رجمه الله بدمسق بعلة اليرقان ومن شعرة

بجيدفى فوى عسلى صفعنى \* لايسى عنهم ارس

سهرف فى يستوى الدارس والناقس

كاب القان بن الاب سعنا كتاب

\*(شمس الدين بن الليودى)\*

عبدان بن عبد الواحدين البودى علامةوفيه وأفضل أمل رمانة فى العلوم الحكمبة وفى

وصارقو با فى المناظر جبدا فى الجدل اعد من الاثة الدين يعتدى نهم والشاج الدين برجع

اليهم عازى بن الملك الناصر سلاجم الدين يوسف بن أيوب وأقام عند مصلب وكمان بعحمد عليه فى صناعة

اطب ولم ينزل فى جديبة الى ان بوفى الملك الطاهررجمة الله وذلك فى شهر جماد ى الأخرةسة

لاب عشرة وسكاكة وبعد وفاله أبى الى ديسق وأقام بهايد رس سناعة الطب ويطب فى

ابسمار ستان الكنر النورى الى ابن وفى رجمه الله وكاتت وفاتهيدمسق فى رايع ذى الفعدة

سنة أحدى وعسر بن وسثماثة وله من العمراجدى وخمسون سفة ومن كالام شمس الدين بن

البودى كل شى الاشرع فى تقس مع اصراف الهمة البهتناسى عن قرب أو لشمسما الدين بن

٤ بنى \* - -- بنى ين ٧٠\* ٥ ٠

ابرية

١٨٥

البودى من الكتب كتاب الرأى المعترفى معرثة القضاء والقدى شرحكاب اللجنص لابن

الحطيب رشالةفه جبد القاسا شرحكاب المساتالحنين بن اسحق

الصاحب

\*(الصاحب نجم الدين بن اليودى)\*

ك٨- ب\* ب بر ٠ا ٧ ب٣\* ٧ عليق ب٧

هو الحكم السيد العالم الصباحب نجم الدين أبو

ابركر بايحى بن الحكم الامام شمس الدين محمد بن عبسدان بن عبد الواحسد أو جدفى الصناعة

الطببة دوة فى العلوم الحكمة مقرط الذكماء فصيح الفط شديد الجرس فى العلوم متقن

فى الآداب قد تميرز فى الحكممة على الاواقل وفى البلاعة على سعيان واقل له النطم البديع

والبرسل البليبة ايد البه فى شعرة لبيذ ولافى تر سله عبد الحميد

ولمار أبت الناس دون مجله \* تيقتت ان الدهر لناس ناقل

مولده حلب سنة سيع وسثماثة ولماوضل أبوة الى دمشق كان معه وهوسى وكاتت النجابة

ابقبين فيه من الصفر وعلو الهمةوقر أعلى سيحنا الحكم مهذب الدين عبد الرهيم بن على

واشتغل عليه وصناعة الطب واشتعل بعد ذلك وغير فى العلوم حى صار أو حدرمانه وفزيد

أو اله وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شير كموه بن شادى صاحب

مس وبقى فى جد ميةيها وكان يعمد عليه فى صناعة الطب ولم تزل أحو الهشمى عبدة حى

استوررهوقوس اليه أمور دولته واعمد عليه بكالبته وكمان الابقارقة فى السفرو الحصر

ولاتوفى الملك المنصوررجمة الله وذلك فى ستة ثلات وأر بعين وستماثة بعد كسره الخوارزهبة

ابوجه الحكم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وهو الديار المصرة

بأكرمة غابة الاكرام ووصله بمجريل الالعام وجعله ناظرا على الديوان بالاسكندربة ول٨

مية المنزلة العلية وجعل معررة فى كلى شهرثلاتة ألاف دورهم ويقى على ذلك مذة ثم موجة الى

اسأام وصارقاطراعلى الديوان نجميع الاعمال الشامبة أومنأ برسله كتب رقيموفف

بن الار مجبة التى أرى نيه ا على كل من تتذمه من الكرام وابان فيها عمايفضى على الحادم

عليه كنه بعلم بسعادله أن الفرس عرمر السحاب وان الامور المهعبثة فى الاوقات المجدودة

جتاج الى وافى الاسياب وقد صاق الوقت صحيت لاجمل التاجير والمولى بعلم ان المصلحة

ابقديم النظر فى المهم على جميع ألواعح الندير وما الخادم مع المولى فى هذا المهم العطم

الاكسهعم والموف مسدده وسيف والمولى مجرده فالله الله فى العلة والبدار وقدطهرب١

ابجايل السعادة والاتنصار والجر الجزير من الناخير والاجمال فتقوب والعباد الله الاوثات

البى ترجومن الله فيها بلوج الامال والمر جومن كرم الله ابن بنهض المهلول فى خدمة مولانا

السلطان ثابيض وجه أمله وبكون ذلك على بد الموف ويقوله وعمله ابن شاء الله تعالى

الفعدة سنة أحمدى وسنين وستمائة

الكاسل

ي ك

١٨٦

هذى المهابة

فعلما صسلواررب لمبيزل \* باكمامته تنا وفواضل

وقد النجات الى وانا الفقير السائل

وقال أدصافى الخليل عليه السلاة والسلام عند عودة من الديار المصرة فى شهرجمادى الأحرة

ستة ابريع وسنين وستماثة والشد هاعند باب الصرداب

الاباخليل الله مدحتت قاصداالى بابك المنصور من كل موشع

ثم وأطهر برهاناعد ابلقاطما \* فطعبيه من لم بكن قيسل بقط٢

وها أناقد واليب بابلك ساكلا \* يوففة من وقل بجضع

ابابن نسال الله الكرم فانه من دى

انى اذا الى مغنال قصدى ومفزى

١٨٧

بافرم عن اشعال

ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام عمانبن النا ثم واليقطان عقيب جال كاتت الفقتله

البسيطة

الاثاسسفن على خيل مهموما عسلى جال

وقال ونطمة فى القدس الشريف عنسد عودة من مصر فى متنصف جمادى الأولفى نةسب

الطويل

الاباخليل الله وشوق الى القيالك زاديها كرى